

**"يلا نبدع" مشروع تنمية عن طريق الفن والهوية والوطنية وتنمية الفكر الإبداعي
موجهاً للنشء بمشروع التطور الحضاري بشاير الخير بمدينة الإسكندرية
تجربة محلية لرفع الوعي وترسيخ للقيم**

**YallaNobd3 "Let's Create" a development project through art, identity and
patriotism by bringing about thought directed to youth in the project of
civilized development, Bashir al-Khair in Alexandria
a local experience to raise awareness and consolidate values**

م.د/ مروة يسري ذكي عطية

مدرس بقسم النحت - كلية الفنون الجميلة - جامعة الاسكندرية.

Dr. Marwa Yousri Zaki Atiaa

Lecturer sculpture Department-Faculty of fine Arts -Alexandria University

marwa.yousri@alexu.edu.eg

● **مخلص البحث**

سعيًا لأن يكون للمبدعين دوراً فيما تقوم به الدولة من نهضة شاملة و استلهاماً من دور الفن في خدمة المجتمع رأت الباحثة أهمية استمرار تعاون المجتمع المدني مع جهود الدولة المصرية خلال المرحلة الحالية بالتركيز علي بناء الإنسان ، تماشياً مع توجه الدولة المصرية والذي نادي به السيد رئيس الجمهورية لتركيز علي قضية الوعي و بناء فكر الإنسان المصري، وفي ظل ما قدمته الدولة للارتقاء بحياة المواطنين المصريين ومن طفره شهدها اهالي المناطق الأكثر خطورة سابقاً المطورة حالياً من تقديم فرصة لحياة آدمية كريمة وتحسين الحالة المعيشية من خلال تشييد مشروعات المدن المطورة علي مستوي الجمهورية ،لذا فكان من الضرورة النظر في حال ابناء المدن المطورة، الأكثر استفادة من هذا التغير والسعي لإخراج البيئة المتدهورة من عقول ونفوس هذا الجيل الجديد ومقاومة بعض الأفكار و الأعراف السائدة في بيئتهم السابقة من عنف و تطرف و سلوك إدماني بأفكار و أنشطة تعمل علي بناء الشخصية وتقويم الانماط السلوكية والمحاولة الجادة لتنمية الفكر ورفع الوعي وزرع قيم الجمال والفن في نشء واطفال المدن المطورة، لخلق جيل جديد صالح ، واعي ، قادر و مؤثر في بناء وطنه ،فتتحقق التنمية بمفهومها الحقيقي الشامل،ومن هنا جاءت فكرة مشروع التنمية عن طريق الفن "يلا نبدع" لخدمة هذا الهدف الوطني النبيل،و الفن احد اوجه التنمية الحقيقية لان التنمية الفعلية تحتاج لكل جوانب التنمية معا، فلا توجد تنمية بالاقتصاد او بالعلم او بالفن فقط، فاذا كانت التنمية فقط في الواجهة الاقتصادية لتطوير المجتمعات، ستكون تنمية محدودة إذا ما قورنت بالتنمية عن طريق العلم والفن ، ويمكننا القول: بأنه إذا هدفتنا الي تنمية مرتبطة بفترة زمنية محددة ، سيكون جوانب التنمية الاقتصادية هي الهدف اما إذا اردنا تنمية مستدامة، فإننا نعجز عن تحقيقها بدون بناء الانسان بناءً حقيقياً، والانسان الفعال يبني بالعلم والفن معا، مشروع التنمية عن طريق الفن "يلا نبدع"،وهو تجربة محلية لمشروع تنموي يدمج بين (رسائل التوعية بالإضافة للفنون التشكيلية والبصرية) في برنامج تأهيلي متكامل ومعد بشكل خاص لنشء المدن المطورة (بشاير الخير - بالإسكندرية) لتعزيز الاستثمار في الشخصية وبناء قدراتهم الإبداعية من خلال الحث على زيادة الوعي الذاتي والعام وتشجيع الابتكار بما يسهم في بناء انسان مصري جديد و يساعد في تحقيق اهداف التنمية المستدامة الاجتماعية والبيئية والتي تسعى الدولة لتحقيقها في المناطق الأكثر خطورة والمطورة ضمن رؤية مصر ٢٠٣٠، علما بأنه تم تنفيذ المرحلة الأولى من "يلا نبدع" في مشروع التطوير الحضاري بشاير الخير ١-٢ بمدينة الاسكندرية حيث تمت الموافقة على تنفيذ فكرة المشروع في اغسطس ٢٠٢٠، من الهيئة الهندسية للقوات المسلحة التابع لها مدينة

بشايير الخير راعي للمشروع ، و بدأ التنفيذ في ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٠ ، واستمر التنفيذ خلال ١٩ شهر من العمل المتواصل، وتم افتتاح المعرض الفني التطبيق العملي للمشروع بمتحف الفنون الجميلة التابع لقطاع الفنون التشكيلية وزارة الثقافة المصرية في الأول من سبتمبر ٢٠٢٢ و جاري العمل علي تنفيذ المرحلة الثانية لعام ٢٠٢٣ .

كلمات مفتاحية:

الوعي/ المدن المطورة/ بشايير الخير

Abstract:

In an effort to have creators play a role in the state's comprehensive renaissance, and inspired by the role of art in serving society, the researcher sees the importance of civil society cooperation with the efforts of the Egyptian state during the current stage by focusing on building the human being. From here came the idea of the development project through art, "Let's Create" yalla Nabd3, It is a development project that combines (awareness messages&fine and visual arts) in an integrated program that is specially prepared for the youth of developed cities (Bashayer Al-Khair - Alexandria) to enhance investment in personality and build their creative abilities by urging to increase self- and public awareness and encourage innovation in a way that contributes to Building a new Egyptian person who helps achieve the goals of social and environmental sustainable development, which the state seeks to achieve in the most dangerous and developed areas within Egypt's Vision 2030, noting that the first phase of "yalla nobd3" has been implemented in the urban development project Bashayer al-Khair 2-1 in Alexandria, Where the implementation of the project idea was approved in August 2020, from the Engineering Authority of the Armed Forces, to which the city of Bashayer al-Khair is affiliated, and implementation began on December 30, 2020, and implementation continued during 19 months of work. The artistic exhibition, The Practical Application of the Project, was opened at the Museum of Fine Arts affiliated to the fine Arts Sector of the Egyptian Ministry of Culture on September 1, 2022, and work is underway to implement the second phase of 2023.

Keywords:

Consciousness, developed cities, Basher El kher

● مقدمة البحث

ظهر مفهوم المدن المطورة كسكن امن وبديل في مصر في ظل القيادة السياسية الحالية ،حيث إن سياسة التعامل مع سكان العشوائيات في مصر تغيرت تبعاً للأوضاع والتوجيهات السياسية المحلية والعالمية لحل هذه الازمه، فسابقاً وفي ظل غياب دور الدولة في مواجهة أزمة الإسكان والزيادة السكانية بدأ ظهور المناطق الغير مخططة وتحولت الي مشكلة العشوائيات ونتج عنها عند دخول فترة التسعينات الي ظاهرة الجماعات الإرهابية والخارجة عن القانون بين سكان العشوائيات نظرا انها مناطق يصعب الوصول إليها بالإضافة الي تجارة المخدرات وأعمال البلطجة والسرقة وانحرافات اخلاقية، كان ذلك كفيل إلى أن الدولة تضع سكان العشوائيات وحل مشاكلهم في دائرة الاهتمام للحفاظ على امن الوطن، وبعد ثورة ٢٠١١ شهدت الدولة المصرية تغيرات في السياسات للتعامل مع مشاكل المجتمع التي من ضمنها مشكلة العشوائيات، وذلك ايضا التزاماً من الدولة لنص الدستور المصري لعام ٢٠١٣ تنص المادة (٧٨) على كفالة الدولة للمواطنين بالحق في المسكن

الملائم، والأمن والصحة، بما يحفظ الكرامة الإنسانية ويحقق العدالة الاجتماعية بما يحقق الصالح العام وتحسين نوعية الحياة للمواطنين ويحفظ حقوق الأجيال القادمة، كما يلزم الدولة بوضع خطة توجيه شاملة لمواجهة العشوائيات تشمل إعادة التخطيط وتوفير البنية الأساسية والمرافق وتحسين نوعية الحياة والصحة العامة، كما توفرت الموارد اللازمة للتنفيذ خلال خطة زمنية محددة، فظهرت، المدن المطورة مثل حي الأسمرات و اهلينا، بقرار رئاسي للقضاء على مشاكل المناطق العشوائية، وعلي غررها مشروع التطوير الحضاري "بشاير الخير" بمحافظة الإسكندرية، وتعتبر منطقة غيط العنب و منطقة مئوي الصيادين والتي تحولت إلي مشروع التطوير الحضاري (بشاير الخير) احد اكثر المناطق العشوائية الاكثر خطورة بمدينة الاسكندرية، والتي تم تطويرها من قبل الدولة بعد ان اظهرت دراسة قضايا البيئة وجوده الحياه نحو استراتيجية مصرية شامله، أن الاوضاع متردية بمنطقة مئوي الصيادين، والظروف الاجتماعية والاقتصادية الحالية تجعل مجتمع الصيادين بوجه عام هو الفئة الفقيرة الأشد تأثراً بتدهور تتعدم فيه الخدمات الاساسية (الصرف - المياه النظيفة) كما تتفاقم المشكلة الاقتصادية بعد انتهاء موسم الصيد وعدم توافر فرص عمل بديلة لهؤلاء السكان باقي العام، ونظراً لتدني الوضع الثقافي والمستوى التعليمي مما يؤثر علي ثقافه الفرد ومقدار وعيه وادراكه، ومن ثم علي سلوكه، وإن و تدهور التنمية المجتمعية و الأزمة البيئية في هذه المناطق هي بالدرجة الأولى ظاهرة سلوكية مرضية تستلزم وعياً وتعديلاً للسلوك الإنساني واتجاهاته إزاء البيئة، وهذا يساعد الأفراد على الالتزام القائم على الإحساس والمعرفة الواعية بالعلاقات والمشكلات، وعلى انتهاج أنماط من السلوك تنم على الإحساس بالمسؤولية تجاه بيئتهم التي يعيشون فيها.

لذلك تم انشاء مشروع التطوير الحضاري بشاير الخير بالإسكندرية (محل تنفيذ الجانب التطبيقي الدراسة) الا انه و برغم نقل المواطنين الي هذا السكن الامن و بديل، ظهرت مشكله اخري تمثلت في ان حياه سكان الاماكن العشوائية سابقا قد أثرت سلبا علي ثقافتهم و سلوكهم علي مر السنين و استمر هذا الاثر السلبي حتى بعد انتقالهم للمدن المطورة، فطبقاً لنظرية (النسق الأيكولوجي)، وهو مفهوم من المفاهيم البيولوجية التي استعارتها الإيكولوجيا البشرية ومؤداه أن كل المجتمعات الطبيعية للكائنات الحية التي تعيش وتتفاعل مع بعضها البعض ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببيئتها ومن ثم يبدو من الملائم تطور طرفي العلاقة الكائنات الحية و البيئات التي تنتمي اليها كما لو كان يشكلان كلاً واحداً مركباً وهو ما يشير اليه مفهوم النسق الأيكولوجي، مما يؤكد عمق العلاقة بين البيئة وتأثيرها علي سلوك و نفس البشر، وأيضاً (نظرية الضغط البيئي)، و التي تفيد أن البشر في أوقات كثيرة يقعون في ضغوط بيئية لا يستطيعون التكيف معها مع ملاحظة أن درجة التكيف مع هذه الضغوط تختلف حسب الظروف والمتغيرات المحيطة فقد يتعرض أكثر من شخص لنفس الضغوط ولكن ليس شرطاً أن تكون النتيجة واحدة حيث تختلف العوامل الاجتماعية والشخصية من فرد لأخر وبالتالي تختلف الاستجابة والنتيجة والخاصة أن الضغوط الاجتماعية تعني تعرض الإنسان لموقف صعب التكيف معه مما يعكس على حياته، ويستفاد من هذه النظرية أن سكان العشوائيات قبل استوطنهم المناطق العشوائية قد مروا بضغط بيئية مختلفة اثرت علي انماطهم الفكرية و السلوكية علي المدى البعيد.

وإذا حاولنا البحث عن سبل لحل هذه المشكلات و تحقيق التنمية الحقيقية للمجتمعات المطورة فلا بد ان لا نغفل اهمية الفن في مجال التنمية فهي توازي اهمية العلم في مجال التقدم التكنولوجي، اهمية الصناعة في مجال الاقتصاد، فكما انه من الضروري وجود العلم الذي يصل كل يوم إلى نظريات متطورة، تدفع المجتمعات إلى الامام، وكما انه من الضروري وجود رجال الصناعة، ورجال الاعمال لدفع عجلة الاقتصاد إلى الامام، فذلك يكون من الضروري وجود طبقة من الفنانين المثقفين، تشخص حالات التخلف التنموي، وتقود المجتمع، و تدفعه ايضا إلى الامام.

و بناءً عليه كان من الضرورة وجود برنامج تأهيلي جاذب لتغيير الأثر السلبي للبيئة السابقة التي عشاها سكان المدن العشوائية سابقاً و خاصة الجيل الثاني من ابناء المدن المطورة حالياً بحيث تكتمل دائرة التحول الحضاري علي جميع المستويات من خلال فكره تجربة مشروع التنمية عن طريق الفن "يلا نبدع" وتذكر هنا قول الاديب العقاد في قوله :إن الفنون الجميلة ضروريات في الامم، وإن عدت نوافل في أحاد الناس، وانها ضروريات لمن ينشد العيش الاكمل، والذي يقنع بكل عيش، وانها ضروريات لمن سأل كيف نسود؟ وإن كانت هباء عند من يسأل كيف يعيش، ونحري به من يسأل كيف نموت؟ فعيش هذا وموته سواء، فالفنون الجميلة اصبحت من الضروريات، وخاصة في العصر الذي نعيش فيه، وهذا من البديهيات إذ تساهم بشكل كبير في تشكيل وعي الانسان، والوصول إلى رفاهيته وسعادته، وتقوم بوظيفة تربوية هامة، والتأثير البالغ في الحياة النفسية للأفراد، ولكن الغريب من السؤال عن فائدتها اهميتها في تنمية المجتمعات، ما ازل ينكر وما ازل الكثيرون ينكرون اهميتها في التنمية الشاملة حتى الان^٧، من هنا بدأت فكرة ايجاد حل تطبيقي لتنمية المجتمع عن طريق الفن.

• مشكلة البحث

المجتمع المحلي داخل المدن الأكثر خطورة والمطورة (العشوائية سابقاً) يعاني من بعض المشكلات في السلوك والأعراف المجتمعية وفي بعض الأفكار والمفاهيم في بيئتهم السابقة وانخفاض مستوي الوعي الذاتي و العام و التي لا بد من ايجاد حلول تطبيقية فعالة لمجابهة تلك المشكلات.

• اهداف البحث

- 1- تسعي الدراسة الي المساهمة في تغيير الانماط السلوكية ورفع الوعي وتنمية الجوانب الإبداعية لأبناء الجيل الثاني لمدينه بشائر الخير بالإسكندرية بما يليق بالحياة الجديدة التي قدمتها الدولة المصرية من مدن متكاملة بديله للمساهمة في تحقيق التنمية بمفهومها الشامل.
- 2- السعي لتغيير الأفكار السائدة من عنف وتطرف وسلوك إدماني لتحجيم السلوك التخريبي والإجرامي و الذي كان يحيط نشء واطفال في بيئتهم السابقة.
- 3- ربط محتوى البرنامج التوعوي المقدم بمتطلبات فكر الحياه الجديدة التي حصلوا عليها من مشروع التطوير الحضاري (بشائر الخير بالإسكندرية).
- 4- تشبيك اهداف المبادرات الرئاسية فيما يخص الفئة المستهدفة مبادرة (اتحضر للأخضر /اشبال مصر الرقمية /صندوق مكافحة الادمان)
- 5- المحاولة في تغيير مسار الجيل الثاني من ابناء المدن المطورة لخلق مواطن صالح يخدم مجتمعه من خلال تقريب كل الفرص المتاحة الفئة للعمرية المستهدفة المتوفرة من الدولة والمجتمع المدني ، من برامج (تدريب او منح او مسابقات و غيرها من الخدمات الاجتماعية).
- 6- نقل تجارب إنسانيه ناجحة من خلال دوائر نقاش مجتمعيه مفتوحه مع شخصيات نجحت في التأثير علي محيطها بشكل ايجابي.
- 7- الاستفادة من برامج التوعية المجتمعية المتواجدة في جميع الهيئات و الوزارات و الاستفادة من انشطارها و برامجها وربطها بالأفكار المستهدفة الموجه من خلال مشروع "يلا نبدع" لنشء المدن المطورة.

- 8- تشجيع النشء علي المشاركة في ورش العمل والمشاريع المفتوحة للتفاعل في الحياه الواقعية بدلاً من الحياه الافتراضية التي سيطرت الآن علي مساحه كبيره من الحياه والرعايه المتميزين في الفكر والابداع .
- 9- التأثير على وعي الصغار والمراهقين والتركيز على توطين الانتماء والهوية والاعتدال الفكري ومرونة التفكير للتعامل الناجح مع الحياه، تشجيع التفكير النقدي لدى المراهقين والنشء بما يساعد في بناء الفكر و شخصيته وتمهيد لتعامله الناجح في تخطيطه لمستقبله و التعامل المجتمعي الناجح.

• اهمية البحث

- 1- تقديم نموذج محاكاة تطبيقي فعلي لتنمية المجتمعات المطورة وتوثيق لتجربه محليه (فكرة المشروع) كمحاولة لحل مشكلة مجتمعية عن طريق الفنون التشكيلية.
- 2- القاء الضوء علي نموذج عمل يبين مدي القدرة علي تحقيق الرؤي القومية اذا تضافر جهد المجتمع المدني و الافراد و الدولة لتحقيق الهدف (رفع وعي احد شرائح المجتمع) حتى لا تتحول مره اخري إلي بيئه فاسده تعرقل الدولة اقتصاديا واجتماعياً وبيئياً مرة اخري.
- 3- اظهار بعض الجوانب التي تحتاجها المدن المطورة فهي بيئه تحتاج إلي الدعم واعاده التأهيل في الوعي و السلوك و بشكل خاص الجيل الجديد من النشء و الاطفال حتى تكتمل التنمية بمفهومها الكامل.
- 4- التأكيد علي اهمية دور الفن في خدمة القضايا المجتمعية فالفن والإبداع ليس بمعزل عن قضايا المجتمع وهو ادائه من ادوات القوي الناعمة القادرة علي المساهمة في الأهداف القومية للدولة المصرية حتى ترتقي بالمواطنين سكان المدن المطورة.
- 5- تسلط الضوء علي محاوله لمواجهة مشكلة التدني في الوعي البيئي والاجتماعي والثقافي، والتعرف على مدى نجاح المشروع في تحقيق أهدافه ومعرفة إيجابيات وسلبيات المشروع للوصول لمقترحات محددة وفعالة قد تساهم في تدعيم الجهود المستقبلية في مواجهه الانماط السلوكية الخاطئة في المشروعات المستقبلية.

• منهج البحث

اعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي التحليلي و المنهج التجريبي في الإطار النظري و التطبيقي من الدراسة.

• حدود البحث

- **المجال المكاني:** يتمثل المجال المكاني في المرحلة الاولى من المشروع في حيز مدينة بشاير الخير(٢_١) غيط العنب سابقا بمحافظة الإسكندرية.
- **المجال الزمني:** بدأت تنفيذ المرحلة الاولى من المشروع بتاريخ ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٠ و اختتمت بتاريخ ١ سبتمبر ٢٠٢٢ و جاري تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع لعام ٢٠٢٣.

• مصطلحات البحث

- **الوعي:** سيكولوجياً أي نفسياً هو ادراك المرء لذاته واحواله وافكاره ادراكاً مباشراً وهو الاساس لكل معرفة وله مراتب متفاوتة في الوضوح وبه تدرك الذات (النفس / الشخص) أنها تشعر و انها تعرف ما تعرف!

• **المدن المطورة:** هو مصطلح اطلقتها الدولة المصرية علي المناطق التي تم تطويرها بنظام الهدم و اعادة البناء لتوفير سكن بديل وخدمات متكاملة لسكان المناطق العشوائية والاكثر خطورة ضمن خطة التطوير الحضاري بمدن الجمهورية منها مشروع التطوير الحضاري بشاير الخير بالإسكندرية^{١٠}

• **بشاير الخير :** هو مشروع قومي من سلسلة مدن حضارية متكاملة الخدمات بديلة عن السكن العشوائي المشروع تم تنفيذه والإشراف عليه القوات المسلحة ممثلة في المنطقة الشمالية العسكرية والمحافظة بالتعاون مع البنك الأهلي المصري وجمعية رجال اعمال اسكندرية والغرفة التجارية المصرية وبعض الجامعات والشركات ومنظمات المجتمع المدني، بهدف تطوير منطقة غيط العنب ومئوي الصيادين سابقاً وتحقيق النهوض بالمستوى العمراني والذي ينعكس بدوره على المستوى الحضاري للمنطقة.^{١٠}

• الدراسات السابقة

1- عبد الهادي محمد عبد الهادي واخرون(٢٠٢٠) بعنوان: التقييم البيئي لإعادة توطين سكان العشوائيات في حي الاسمرات. هدفت الدراسة إلى التعرف على: اثر مشروع الاسمرات والتقييم البيئي لمشروع حي الاسمرات عن طريق معرفة وجهة نظر سكان العشوائيات الذين تم إعادة توطينهم في حي الاسمرات بمنطقة المقطم بمحافظة القاهرة، والتي اثبتت من خلال القياس علي عينه من الذكور و الإناث قاطني المدينة عن رضاهم علي مستوي المعيشة في حي الاسمرات واوصت الدراسة بتعميم التجربة و اقامة الإنشاءات ترفيهيه لسكان المنطقة و مجموعه من الخدمات الصحية.

2- محمود سري البخاري واخرون(٢٠١٦) بعنوان: تكلفة العبء البيئي والصحي الناتج عن إدمان المخدرات لدى المراهقين في المجتمعات الحضرية العشوائية في إطار القوانين المعمول بها. قامت الدراسة بإلقاء الضوء علي احد اشهر المشكلات الموجودة في فئة النشء بداخل المناطق العشوائية و هي ادمان المواد المخدرة و اخذ البحث منطقه منشية ناصر بمدينة القاهرة كنموذج للدراسة و الاثر الناتج من مشكلات سلوكية و اخلاقية وبيئية وصحية واجتماعية لدى سكان العشوائيات، و عملت الدراسة علي البحث في الاسباب التي ادت إلى ممارسة المراهقين لتعاطي المخدرات بالمناطق العشوائية من خلال استبيان. لمقياس العبء الصحي و البيئي لقياس البعدين البيئي والصحي وتأثيرهم على المدمنين ، و توصلت الدراسة لتصميم برنامج و مخطط لمعالجه مشكله البحث مع التاكيد علي اهمية تظافر جهود المجتمع لحل هذه المشكله و العمل علي اشباع الاحتياجات الاساسية المفقودة لهذه الفئة .

3- مصطفى محمود أحمد محمد واخرون(٢٠٢١) بعنوان: تطوير المجتمعات العشوائية المحلية باستخدام نظرية النماذج المثالية بحي الاسمرات لتنمية المجتمع المحلي. هدفت الدراسة لتسليط الضوء علي دراسة حالة لاحدي منظمات المجتمع المدني (جمعية مصر للثقافة و تنمية المجتمع) الاستفادة بها كنموذج في تنمية حي الاسمرات و اعتبارها كنموذج للمحاكاة لكل المهتمين بتطوير المجتمعات العشوائية البيئية و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و الصحية ،اوصت الدراسة بأهمية وجود خدمات ذات طابع خاص يتلاءم مع خصائص سكان المناطق العشوائية بما يتناسب مع امكانياتهم و ظروفهم الثقافية الخاصة لإحداث تطوير تنموي فارق في الاسر المنقولة في حي الاسمرات.

4- نجلاء مصطفى فتحى غراب (٢٠١٩) بعنوان: الفن والتنمية المستدامة (دراسة في علم الجمال التطبيقي).

هدفت الدراسة إلى التعرف على: علاقة الفن بتنمية المجتمعات في تساؤل فلسفي عن السبب الجوهرى وراء كل هذه الانتكاسات الاقتصادية و السياسية التي تحل بالمجتمع ،وارجعت ذلك الي ازمة الثقافة، ومسألة وعي الذات الانسانية بكل ما يدور حولها، وهو الوعي الذي يدفع الانسان دائما إلى التساؤل عن معنى وجوده، وسبل تحقيق ذاته تحقيق أهدافه، وأشارت

الدراسة علي اهمية الفن بما له من تأثير قوى في حياة الانسان، إذ يرتبط الفن بالوعي الانساني بشدة و ينمي لدى الفرد ملكة الفهم و الإدراك، ويؤثر فيه تأثير يدفعه بصورة او بأخرى إلى التغيير من خلال مخاطبة عقله، ودفعه إلى اتخاذ الافعال و القرارات و تركز علي دور الفن الهام نظرا في قدرته في تغيير المجتمعات عن طريق التأثير في المتلقي، و توصلت الدراسة الي اهمية ان يكون الفن يدمج بين الشكل الجمالي الملموس و المضمون الهادف الذي يفيد المجتمع، وضرورة التعاون بين الفن وباقي اشكال التنمية، ألن التنمية الفعلية تحتاج لكل العناصر، لتحقيق التطور الحقيقي للمجتمعات. **هدفت الدراسة إلى التعرف على:** مدى تأثير المواد المخدرة في حدوث مشاكل وأعباء صحية وبيئية في المنطقة العشوائية حيث تنتشر في المناطق العشوائية المشاكل السلوكية وبيئية واجتماعية لدى سكان العشوائيات وقامت الدراسة علي تقييم المشاكل البيئية والصحية لدى فئة المراهقين وأسره في تلك المجتمعات العشوائية والعلاقة بين المشكلات و عدم التكيف مع الظروف الحياتية و تأثرها علي المراهقين في المناطق عشوائية انعكاس ذلك علي المشاكل السلوكية في هذه المناطق و توصلت الدراسة ان مشكله الإدمان لدي المراهقين في المناطق العشوائية لا يمكن حلها إلا بتظافر كافة جهات المجتمع.

• التعقيب علي الدراسات السابقة في اوجه الاتفاق و الاختلاف

قامت الدراسات السابقة و التي استفادت في الحديث عن مشكلات المناطق العشوائية سابقا من جميع الزوايا البيئية و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و الصحية و تعاملت في اغلبها علي دراسة عينة من الذكور و الاناث المجتمع للوصول لقياسات تفيد موضوع الدراسة للتحقق من فرضية تلك الابحاث و علي الرغم من ذلك لم يترتب عليها أي طور حقيقي ملموس علي الارض في تنمية هذه المجتمعات بما يتوافق مع رؤية المشروعات القومية لبناء المدن المطورة في جميع انحاء الجمهورية ولم تقدم حل عملي تطبيقي يساهم في تغيير الخصائص الثقافية لسكان تلك المناطق سابقه الذكر و لم يتم ايضا التطرق الي فئة النشء و الطفل في هذه المجتمعات علي الرغم انهم الفئة القابلة للتغيير الحقيقي و هذا ما اختلفت عنه الدراسة المقدمة عن الدراسات السابقة حيث قدم البحث نموذج تطبيقي مشروع التنمية عن طريق الفن و اقعي تم تنفيذه الفعلي علي مدار عامين و مستمر الي الان لرفع وعي و تنمية الجوانب الثقافية و المهارات للشخصية و تعميق الهوية و الانتماء لأبناء المدن العشوائية سابقا و المطورة حاليا عن طريق الفن كداه لخدمة الاهداف التنموية للمجتمع لاستكمال دور الدولة في التنمية الحقيقية بمفهومها الشامل لبناء الانسان من خلال النشء و الاطفال لاستدامة الأثر المرجو من تغيير في الفكر و السلوك و الثقافة فهم مؤثرين ايضا علي محيطهم و اسره ايضا مما يسهم في نشر رسالتنا في هذه الفئة المستهدفة بشكل شامل.

• الإطار النظري

ان المستوى الثقافي و التوعوي، الذي يعد في تقديري الاساس لكل انماط التنمية، فإذا كانت التنمية الحقه هي صنع الانسان في اولوية اهتمامانا، فإن الثقافة و الفنون بكل اشكالها قادرة علي ان تقوم بهذا الدور على اكمل وجه، إذ يركز الانتاج الثقافي و الفني في المقام الاول على العنصر البشري، بوصفه الركن الاساسي في مشروعات التنمية الحضارية المتميزة.

وصف فكره مشروع التنمية عن طريق الفن "يلا نبدع"

"يلا نبدع" هو مشروع تنموي يدمج بين قيم وموضوعات التوعية مع الفنون التشكيلية و البصرية، مبنى علي مجموعه من ١٧ هدف من اهداف الأمم المتحدة المستدامة البيئية والاجتماعية والتي تسعى الدولة لتحقيقها في المناطق الأكثر خطورة

سابقاً والمطورة حالياً ضمن رؤية مصر ٢٠٣٠، في برنامج متكامل ومعد بشكل خاص لنشاء المدن المطورة لتعزيز الاستثمار في الشخصية وبناء قدراتهم الإبداعية من خلال الحث على زيادة الوعي الذاتي والعام و تشجيع الابتكار، ولتحولهم مؤثرين مجتمعيين لأهداف المشروع داخل اسرهم وبالتالي إحداث التغيير المطلوب في وعي وتحضر المجتمعات المطورة بالكامل، وذلك بالتركيز بمنهجيته علميه لاستخدام الفنون البصرية كأداة لتطوير عقلية mind sat النشاء لتكون شخصيات أكثر تفتحاً وواعياً عقول قادره علي الخيال والنقد من خلال توفير نشاط وتوجيه لنشاط واقعي جاذب من العالم الافتراضي و وسائل التواصل الاجتماعي لترسيخ قيم ومفاهيم ايجابية بأذهان الفئة المستهدفة عن طريق اختيار موضوعات موجه و تناول يلا نبدع في نسخته الاولى لعام ٢٠٢٠/٢٠٢٢ أكثر من ٢٠ موضوع بنيت علي ثلاث محاور رئيسة (توطین الانتماء للهوية المصرية / تغيير الأنماط السلوكية / رفع الوعي الذاتي والعام) تم بلوره هذه المفاهيم كموضوعات لمشروعات فنية في مجالات كالرسم - التصميم - النحت والخزف - الطباعة اليدوية لرفع مستوى المهارات الإبداعية بجانب التطور التراكمي فكرياً وذهنياً.



- شركاء النجاح يعتبر يلا نبدع كمشروع تنموي غير هادف للربح نموذج لتعاون الافراد مع المجتمع المدني والدولة ، فالمشروع فكره الباحثة و التي تبنتها الدولة متمثلة في إدارة مدينة بشائر الخير و هو احد مشاريع الهيئة الهندسية للقوات المسلحة والمنطقة الشمالية العسكرية بالإسكندرية وذلك بشراكه مع جمعية رجال اعمال اسكندرية ويتم تنفيذ برنامج المشروع بمبنى مركز التدريب والتشغيل المهني Vtec بداخل حيز مدينة بشائر الخير ٢_١ غيط العنب سابقا .



• **مميزات مشروع التنمية عن طريق الفن " يلا نبدع"**

- ان نبني الوعي الذاتي لنشء بمعتقداتهم إمكانياتهم ورغباتهم والوعي العام بهوياتهم ويدركون ما حولهم من احداث و مشروعات قومية.
- ان يقدر النشء على انتقاء الخيارات التي تتماشى مع هذا الوعي بشكل فعال لتعكس بإيجابيه حياتهم و التأثير علي حياة اسرهم.
- تمكين النشء و الأطفال من التخطيط والتفكير نحو تحقيق ذواتهم المستقبلية ومساعدة الأسر و المجتمع المحيط.

• **" يلا نبدع" وأهداف التنمية المستدامة**

يرتبط المشروع ارتباط وثيق بمجموعه من اهداف التنمية المستدامة التي تبنتها الدولة المصرية في رؤيتها ٢٠٣٠ من خلال الموضوعات التي يتطرق إليها المشروع لتوعيه ببعض المشكلات الملحوسة في بيئة الأطفال والنشء بداخل المدن المطورة والتعبير عنها بالفن ومنها :

- مخاطر الإنترنت وإدمان العالم الافتراضي/ التوعية ضد التحرش الجنسي للأطفال.
- التوعية بمبادئ صحة العامة نشء وطفل بعيدا عن التدخين وإدمان المخدرات.
- التركيز على مفهوم النجاح بالتعليم الجيد والعمل للخروج من دائرة الفقر.
- ترسيخ مفهوم تقبل واحترام الاختلاف لتحقيق التعايش والسلام / التوعية بالتعامل الملائم مع الأطفال من ذوي الهمم.
- مفهوم استدامه البيئة والحفاظ عليها البيئة المحيطة (مدينه بشائر الخير) و البيئة بالمفهوم الشامل.
- تعزيز روح الولاء والانتماء للهوية المصرية وتنوعها الثقافي.
- التأكيد علي مفهوم احترام و دعم الفتيات والسيدات و الحث علي المساواة بين الجنسين داخل الاسرة داخل المدن المطورة، المشروع في حد ذاته يعتبر نموذج للبيد رقم ١٧ في اهداف التنمية المستدامة وهو عقد الشركات لتحقيق الأهداف فالمشروع نتاج شركه بين الأفراد(مبادرة فرديه) والمجتمع المدني(جميعه رجال اعمال إسكندرية) و الدولة (مدينه بشائر الخير ١-٢) لتحقيق قيم واهداف متفق عليها (بناء جيل بفكر وشخصيه متحضرة)يحققها المشروع داخل مجتمع محلي (مدينه بشائر الخير بالإسكندرية).



- الصداقة
- الهوية المصرية
- اضرار التدخين
- إحترام المرأة
- إحترام الكبير
- الرفق بالحيوات
- تقبل الاختلاف
- خطورة الادمان
- تلوث البيئة
- سبناء جزء مام من الوطن
- التنهر والتميز المنصري
- ذويه الصمم والتعامل معهم
- التحرش الجنسي ضد الاطفال

موضوعات التوعية والتثقيف

التي تناولتها ورش التنمية عن طريق الفن " يلا نبدع "

من ديسمبر 2020 وحتى يونيو 2022

- بشائر الخير قبل وبعد التطوير
- شخصيات مؤثرة في المجتمع
- الاهتمام بالرياضة والصحة العامة
- مخاطر الإنترنت والعوامل الإفتراضية
- الحفاظ علم البيئة والمساحات الخضراء
- مشروعات مصر القومية في الريف المصري





• الفئة المستهدفة

يستهدف المشروع الفئة العمرية من سن ٧ الي ١٧ من سكان مدينة بشاير الخير والذي يبلغ عددها ما يقرب من ٥,٠٠٠ اسره بداخل حيز مدينه بشاير للخير (٢-١) فقط وهو ما يقرب ما يزيد عن ٢٥% من التركيبة السكانية والذي يساوي عدد ١٢٥٠ طفل ونشء مدينة بشاير الخير ١-٢ وفي حاله التوسع خارج حيز مدينه بشاير الخير (٢_١) تزيد عدد الفئة المستهدفة وعدد الورش المقدم، حيث استقبل المشروع في مرحلة الاولي ٦٠٠ من اطفال و نشء المدينة وما حولها ومستهدف ٢٠٠ نشء وطفل خلال المرحلة الثانية ٢٠٢٣.

• الخطة الزمنية لتنفيذ المشروع في حيز (بشاير الخير ١-٢)

العدد المستهدف سنويا	الخطة الزمنية	اجمالي العدد المستهدف
١٢٥٠ طفل و نشء مدينة بشاير الخير	٥ سنوات	١٢٥٠ طفل و نشء مدينة بشاير الخير

• برنامج تشغيل مشروع "يلا نبدع"

تعمد دورات البرنامج التأهيلي المقدم لنشء واطفال مدينة بشاير الخير من خلال المشروع علي مجموعه من (المحاضرات / ورش العمل / أنشطة وزيارات خارجية) المقدمة بواقع مره اسبوعيا لمدة شهرين متتالين لكل دورة.

تتقسم كل ورشه عمل الي عدة محطات تبدأ بماده تعليمية (فيديو/فيلم) للمحتوي المقدم للتوعية والتثقيف تليها محطه الحوار و النقاش و التعرف علي انطباعات النشء حول الموضوع المستهدف وتصحيح الأفكار و غرس القيم المرتبطة بالموضوع المختار؛ يوفر المشروع و جبات جافة لأطفال مدينة بشاير الخير من حضور البرنامج توزع خلال مدة الورشة قبل بدا تنفيذ المشروعات الفنية في استراحة لمدته ١٠ دقائق.

يبدأ النشء و للأطفال في تطبيق موضوع التوعية كمشروع فني (بالرسم / النحت / الطباعة اليدوية / الخزف) بحيث يمر حاضري البرنامج علي موضوعات توعوية و تثقيفية متنوعه و تقنيات فنية تشكيليه متعددة علي مدار فترة البرنامج.

و نهتم في "يلا نبدع" أيضا بتشجيع حضور البرنامج علي بعض السلوكيات كالالتزام و الانضباط روح العمل الجماعي من خلال مسابقه و جائزة التعاون المقدمة للأكثر طفل متعاون مع زملاءه في كل دورة.

• الدورة الواحدة تشمل:	(١٠ محاضرات/ ورش/أنشطه خارجية)
• عدد الحضور بكل دوره:	٢٥ من الاطفال و النشء
• يحصل الحضور:	جميع الخامات و الادوات/وجبة جافه
• مدته كل ورشه:	٣,٥ ساعه /مرة واحده اسبوعيا
• عدد المحاضرين:	محاضر/ لكل ورشه عمل

• الإطار العملي للبحث

يتمثل الشق التطبيقي في المشروع وهو الجانب الذي يتم فيه تحويل موضوعات التوعية و التثقيف الي اعمال فنية تحت اشراف الباحثة وفريق عمل المشروع المكون من اكاديميين متخصصين من خريجي كلية الفنون الجميلة جامعه الاسكندرية

اكتوبر ٢٠٢٣

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد الثامن - عدد خاص (٩)
المؤتمر الدولي الثاني عشر - الفنون والمواطنة "حوارات التاريخ والممارسة والتعليم

و من خلاله يكتسب نشء واطفال مدينه بشائر الخير مهارات الرسم و التصوير و النحت و الطباعة اليدوية و تنوعت التطبيقات و نماذجها الابداعية و اعتمدت الباحثة علي اسلوب العمل الجماعي و الفردي ايضاً في تنفيذ الاعمال الفنية مع الفئة المستهدفة و فيما يلي عرض لبعض نماذج الموضوعات و تنفيذها الفني، و فيما يلي استعراض لبعض الموضوعات التي تم تطبيقها بالفن بداخل ورش "يلا نبدع"

١_ نموذج لتطبيق موضوعات التنمية المستدامة و تطبيقها بالرسم عن الزجاج



2- نموذج من ورش هوية مصرية و تم تطبيقها بتقنية التصوير و تطعيمها بورق الذهب و الفضة.



٣- نموذج من التطبيقات من مشروع ادمن حياة .. للتوعية ضد مخاطر ادمان المخدرات بورش الطباعه الفنية لبورترية لاعب كرة القدم محمد صلاح.



• **الرؤية التوسعية للمرحلة الثانية من مشروع التنمية عن طريق الفن "يلا نبدع" برامج وآلية تنفيذ المشروع:**

- أولاً: برنامج خاص لرعاية المتميزين خريجي الدفعة الأولى من المشروع لتحويلهم لمؤثرين مجتمعيين بداخل محيطهم الحيوي من المدن المطورة.
(برنامج المتميزين)
- ثانياً: برنامج منفصل للشريحة ذات التأثير المباشر علي المجتمعات المطورة من سن ١٢/١٧، لبناء المهارات الشخصية وتطبيقه بالصناعات الإبداعية.
(برنامج النشء)
- ثالثاً: التوسع في نشر القيم ورفع الوعي اكبر سن ٧ و حتى ١١ عام ، نستهدف في المرحلة الثانية ٢٠٠ من نشء و طفل بشاير الخير .
(برنامج الأطفال)

أولاً: (برنامج رعاية المتميزين): الهدف من البرنامج

- 1- يهدف برنامج خاص لرعاية المتميزين خريجي الدفعة الأولى من المشروع لتحويلهم لمؤثرين مجتمعيين بداخل محيطهم الحيوي من المدن المطورة لنشر المحتوى المقدم لهم ودفعهم لتحرك والتفاعل الإيجابي الواعي كسفراء لناد داخل اسرهم و بيئتهم المحيطة.
- 2- نشر الفن في الحيز الخارجي للمدن المطورة علي هيئة اعمال تجملية ميدانية داخل مدينة بشاير الخير عن طريق تنفيذ مشروعات تخرج بأيدي خريجي برنامج المتميزين لتحقيق خدمه مجتمعهم فعلياً .
- 3- تقديم التوجيه للفرص التعليمية او المسابقات او المنح في مجالات نبوغ كل فرد من حضور البرنامج علي حدي.

• وصف البرنامج

- 1- يحصل حضور برنامج رعاية المتميزين علي حزمة المعلومات و المهارات الخاصة بإدارة المهارات الذاتية وتطوير مهارات التفكير النقدي و العرض الفعال حيث يستفيد برنامج المتميزين بحضور ورش النشء التي تستهدف تنمية مهارات ريادة الأعمال و ادارة المشروعات الصغيرة.
- 2- بالإضافة إلي الرؤية الواقعية لأهداف البرنامج من خلال الزيارات الخارجية المعدة بشكل خاص لتدعيم الافكار التي تم غرسها خلال حضورهم المرحلة الاولي من المشروع.
- 3- يفيد حضور برنامج المتميزين في تجربة العمل الجماعي والتطوعي لخدمة المجتمع من خلال تنفيذ مشروع التخرج.

• المحتوي الفكري للبرنامج

- يحصل حضور برنامج علي مجموعة من الزيارات الخارجية ،الموجهه لخدمه محاور المشروع المستهدفة الاحتكاك الحقيقي بالمجتمع الخارجي خارج اسوار مدينة بشاير الخير للتعرف و اكتساب الخبرات و المعلومات بشكل عملي و تطبيقي علي ارض الواقع
- يحصل أيضاً علي مجموعة المحاضرات المقدم للنشء الخاص بالفكر الريادي والصناعات الابداعية.

• المحتوي التطبيقي للبرنامج

- 1- ينفذ الحضور من برنامج المتميزين مشاريع فنية بعد حضور ورش فنية و ابداعية لتطبيق ما شاهده موضوعات خلال الزيارات الخارجية و قياس مدي استفادتهم من احتكاكهم بالمجتمع خلال العام.
- 2- يقوم برنامج المتميزين بإنتاج مشروع التخرج من مشروع "يلا نبدع" للمؤثرين المجتمعين ، بعد تقسيمهم لمجموعات عمل وبمساعدة متخصصين لتنفيذ، ويتم بتوثيق عملية التنفيذ بتصوير فيديو مصوره يعرض علي منصة "يلا نبدع" الإلكترونية Yalla Nobd3 platform و التي من المستهدف تأسيسها و انشاؤها خلال النسخة الثانية من المشروع لعام ٢٠٢٣

ثانياً: (برنامج النشء) : الهدف من البرنامج

وهو برنامج منفصل للشريحة ذات التأثير المباشر علي المجتمعات المطورة من سن 12 / ١٧ عام، نهدف من خلاله الي التركيز علي بناء الشخصية من مهارات العرض soft skills و التميرن علي التفكير النقدي و اعطاء نبذة عن مبادئي العمل الريادي و تطبيقه في هيئه نموذج من مشاريع الصناعات الإبداعية.

• وصف البرنامج

هدف البرنامج هو استدامة الأثر المرجو من تغير الأنماط الفكرية والسلوكية باستخدام آلية العلاج بالفن للفئة المستهدفة والتي ستعكس بشكل مباشر علي حماية المجتمع المصري، تم وضع رؤية توسعية للمشروع وذلك بالربط بين اهداف النوعية الخاصة بالمبادرات الرئاسية فيما يخص الفئة المستهدفة (اتحضر للأخضر/ مكافحة الادمان /اشبال مصر الرقمية) مع تصميم برامج متخصصة للنشء.

هو عبارة عن برنامج للتطوير الشخصي والمهني صممه فريق "يلا نبدع" بالتعاون مع وحدة التدريب بمركز التشغيل و التدريب المهني vtec ،يهدف الي تصميم وتنفيذ خطة التطوير للمشروعات الصغيرة، يحصل النشء علي مجموعة مدمجة بين محاضرات في المهارات الشخصية والتسويقية وتطبيقها علي هيئة مشروعات جماعية تطبق بتنفيذ انماط من الصناعات الابداعية لاستخدامها كسياق لتعزيز مهارات التعلم مدى الحياة وهي مهارات ضرورية يحتاجها النشء لمواكبة عالم دائم التغير.

• المحتوي الفكري للبرنامج

يسعي المحتوي الفكري الي إثارة اهتمام النشء للتجارب مع تعليم مهارات حل المشكلات في الواقع و العمل علي جذب الانتباه عن الواقع الافتراضي او السلوك الإدماني و الإجرامي تشجيع اسلوب العمل الجماعي التجريبي و تنمية مهارات العروض التقديمية لإظهار نتائج المشروعات المنفذة من النشء في نهاية كل دوره ، وتعلم كيفية مواجهة التحديات وتطبيق طرق مختلفة لمعالجة العقبات من حولهم أثناء تعلم مجموعة من مهارات العمل الجماعي والقيم المستهدفة ويحصل برنامج النشء علي مجموعه من الزيارات الخارجية لخدمة اهداف البرنامج.

المحتوي التطبيقي للبرنامج

يقسم عدد حضور الورش إلي مجموعات عمل ويتولى كل فرد مهمة محددة لتنفيذ المشروع و يتم التنفيذ و مناقشه المشروع مع القائم بالتدريس.

ثالثاً: (برنامج الأطفال): الهدف من البرنامج

التوسع في نشر القيم ورفع الوعي لعدد اكبر من حضور البرنامج من سن ٧ و حتى ١١ عام، و نستهدف في المرحلة الثانية ٢٠٠ من نشء و طفل مشروع التطوير الحضاري (بشاير الخير).

• وصف البرنامج

هو البرنامج الأساسي الذي تم تنفيذه في النسخة الاولي، وهو برنامج للتوعية بالفن يمارس فيه الأطفال تجربة تبسيط الفنون التشكيلية واستخدام خامات و ادوات و خبرات فنية اكااديمية تساهم في بناء الجانب الإبداعي و مساحه للتعبير عن أفكاره وذاته ووسيله لتأكيد للمعلومات التوعوية التي يتناول البرنامج من محتوى.

• المحتوى الفكري للبرنامج

يحصل اطفال مدينة بشاير الخير علي حزمة من موضوعات التوعية الاساسية والتي بنيت علي اهداف الامم المتحدة للتنمية المستدامة و التي تبنتها الدولة المصرية في رؤية مصر ٢٠٣٠ ، يضاف إلي للبرنامج مجموعه من الزيارات الخارجية بما يفيد اطفال البرنامج، نسعي في النسخة الثانية من تطبيق المشروع إلي تقديم محتوى التوعية باستضافة المختصين بمجال التوعية في مجالات المطروح للنقاش بداخل ورش "يلا نبدع" للأطفال بالإضافة الي الربط و التشبيك بالأهداف التوعوية من المبادرات الرئاسية وبرامج التوعية المجتمعية بالوزرات المرتبطة بمحاور المشروع الرئيسة والتي تخدم بالفئة المستهدفة، يقوم اطفال كل دورة تدريبه علي مدار العام القيام تطبيقا ورش التنمية المستدامة بزراعه شجره باسم كل طفل بداخل حيز مدينة بشاير الخير ١-٢ لتحقيق هدف الحملة الرئاسية (اتحضر للأخضر) التابعة لوزارة البيئة المصرية لزراعه ١٥٠ شجرة بعدد الاطفال المستهدفين في المرحلة الثانية من المشروع.

• المحتوى التطبيقي للبرنامج

يتم بلوره هذه المفاهيم المستهدفة علي هيئة موضوعات للورش الفنية (مجالات كالرسم - التصميم - النحت والخزف - الطباعة اليدوية) والتي تقدم بشكل جاذب وممتنع يتعلم فيها الطفل مهارات فنيه وابداعيه بجانب تطوره التراكمي فكرياً وذهنياً، تختتم دورات الأطفال بتوثيق الاعمال الفنية التي قام بتنفيذها اطفال مدينة بشاير الخير بافتتاح المعرض المصاحب لمراسم حفل الختام للدورة الثانية من مشروع التنمية عن طريق الفن "يلا نبدع".

• ختام مرحلة الثانية من المشروع "يلا نبدع"

1-زراعه ١٥٠ شجره باسم ١٥٠ طفل من حضور برنامج الطفل من خريجي المرحلة الثانية تطبيقا لأهداف ورش التنمية المستدامة لأهداف المبادرة الرئاسية (اتحضر للأخضر).

اكتوبر ٢٠٢٣

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد الثامن - عدد خاص (٩)
المؤتمر الدولي الثاني عشر - الفنون والمواطنة "حوارات التاريخ والممارسة والتعليم

2- اقامه معرض جماعي بأحد قاعات التابعة لوزارة الثقافة بحضور الجهات الراعية للمشروع و تكريم افضل المتميزين من كل برنامج و افتتاح لمعرض نتاج المشروع لبرنامج الطفل.

3- عرض الفيلم التوثيقي عن مشروعات الصناعات الإبداعية نتاج برنامج النشء واستعراض اشكال التعاون واهم الشراكات التي تمت مع المؤسسات و الافراد خلال المرحلة الزمنية لتنفيذ النسخة الثانية ٢٠٢٣، وافتتاح الأعمال الفنية الميدانية (مشروع التخرج) نتاج برنامج المتميزين.



صورة لختام حفل المرحلة الاولى لمشروع التنمية عن طريق الفن "يلا نبدا"



صورة تذكارية من داخل معرض "يلا نبدا" تجمع مدير مدينة بشانر الخير ورئيس جمعية رجال اعمال اسكندرية ومدير ومؤسس المشروع (الباحثة) مع درع التكريم المنطقة الشمالية العسكرية واطفال مدينة بشانر الخير.

ختاماً... تري الباحثة أن الفن تعبير ورسالة ثقافية و تربوية واجتماعية و شكل من اشكال التحضر فعن طريقه نفهم المجتمعات و ندرس تطورها فهو إنتاج حضاري وتعبير ثقافي له شروط وقوانين تميزه عن غيره من إنتاج أو تعبير الفن هو تعبير غير عادي و إنتاج ملفت للنظر ومثير للأحاسيس و الفكر، و يجب ان يكون الفن خادماً لأهداف تسعى اليها المجتمعات و ان يعكس ذوقاً وعلماً ورسالة ليكون فن هادف إلى جميع الأصعدة النفسية و الوجدانية والإدراكات البشرية على تفاوت الطبقات للمجتمعية وعلى مختلف الأعمار السنوية، و ان من حق انسان وكل طفل ونشء ان يستمتع و يعبر من خلال الفن عن افكاره وذاته وتؤمن الباحثة ان الارتقاء بحياة المواطنين المصريين ليست مسؤولية الدولة فقط و انما هي مهمة مشتركة بين مجتمع المدني و افراده و الدولة من فيما يستطيع تقديمه من دعم لتحقيق الهدف الاسمي من بناء انسان مصري صالح واعي وفعال في مجتمعه.

• النتائج

من خلال تجربة الباحثة و التي بنيت فرضيتها علي ان الفن التشكيلي قد يكون قادراً علي ان يكون وسيله فعالة تخدم احد اهدف التنمية المجتمعية و الاهداف الاستراتيجية للدولة المصرية حالياً في بناء قضية بناء انسان مصري جديد، من خلال رؤية لتطوير المجتمعات المطورة من خلال الفنون، تجربة مشروع "يلا نبدع" في منطقه (بشاير الخير بالإسكندرية) و كانت النتائج كالتالي:

1- تأكد للباحثة من خلال التجربة العملية محل الدراسة مشروع "يلا نبدع" نجاحه في جذب الفئة المستهدفة من اطفال و نشء المدينة وما حولها من اماكن مجاوره بمحافظة الاسكندرية، حيث حضر فاعليات المشروع ٦٠٠ من نشء و اطفال مدينة بشاير الخير و ما حولها من خلال ٦٠ ورشه عمل مدمجة بين التوعية و التنقيف و الفن، خلال المرحلة الاولى من مشروع "يلا نبدع" علي مدار عامين متتالين، و اثبت التجربة ان الفن التشكيلي قادر ان يكون أداة من ادوات تنمية المجتمعات المطورة.

2- نتج عن اقبال النشء و الاطفال علي حضور فاعليات المشروع التنموي "يلا نبدع" تحقيق الهدف الاساسي من خلق مساحة حوارية و جلسات من استماع و تحدث لمناقشة الافكار و الحلول حول الموضوعات المقدمة فيما يزيد عن ٢٠ موضوع في اطار المحاور الرئيسية سابقه الذكر و الذي بني عليها المحاور الفكرية و التوعوية المستهدفة في المشروع و اهمها رفع الوعي الذاتي و العام، توطين الهوية المصرية و ترسيخ القيم الانسانية و ذلك لعطاء الفرصة الكاملة للتعرف ما يدور في ذهن النشء و تقويمه، و ظهر من خلال الفليم التوثيقي احد اطفال المدينة و هي تروي كيف اقتعت والدها بحد من التدخين (احد الموضوعات التوعوية) و استجابته لها بعد حضورها برنامج التوعية.

3- لاقت فكره الدراسة المتمثلة في تجربة مشروع التنمية عن طريق الفن صدي مجتمعي و اهتمام من الاوساط الفنية و الثقافية و الإعلامية و الصحفية، فظهرت تغطيه صحفية في البوابات الالكترونية و الجرائد المطبوعة كما تم تغطية عدة قنوات تلفزيونية قناة (ON. Tv - قناة مدرستنا - قناة المحور)^١ عن فكرة المشروع بالإضافة للندوات الثقافية ومنها ندوه تم اقامتها بمتحف محمود سعيد بالإسكندرية^٢ اهتمت الدراسة بتوثيق التجربة العملية و ايصالها للمجتمع المصري بكل فعليتها و انشطتها من خلال منصات التواصل الاجتماعي، فيس بوك^٣ و انستجرام^٤ كما تم توثيق تجربة المشروع بالكامل في كتيب بعنوان المشروع بالإضافة الي انتاج فليم توثيقي تستعرض فعاليات للمشروع خلال المرحلة الأولى و نتائجه^١

4- نجحت التجربة العملية للدراسة "يلا نبدع" في اثبات أهميتها للفئة المستهدفة مما نتج عنه الحصول علي تجديد الدعم للعام الثالث علي التوالي بالتصديق علي تنفيذ المرحلة الثانية من رؤية توسعية للمشروع من الدولة (القوات المسلحة) و دعمها ماليًا (جمعية رجال اعمال اسكندرية).

5- من اهم الآثار المترتبة على دراسة هذا المشروع قدم الفرصة لأسر و ابناء للمدن المطورة علي للحصول علي خدمة مجانية و غير مسبوقه للاهتمام الشامل في تقويم الشخصية و تطوير الجوانب الفكرية و الابداعية و الكشف عن المواهب و تسليط الضوء عليها، من خلال عرض اعمالهم الفنية و تكريم ٢٠ نشء و طفل من المتميزين في الفكر و الابداع من المنطق الشمالية العسكرية و ادخالهم برنامج رعاية المتميزين للعام الثاني علي التوالي .

6- ثبتت للباحثة ان فكره الدراسة المطبقة عمليا في صيغته البرنامج التأهيلي "يلا نبدع" و ما نتج عنه من عرض اعمال اطفال بشاير الخير، جذب مؤسسات مصرية و دولية اسهمت في تطوير المرحلة الثانية من للمشروع فتم عقد شراكات مع مؤسسات فنيه و ثقافيه تشترك في محاور التوعية و التثقيف المقدمة داخل برنامج مشروع "يلا نبدع"، في برنامج التعاون الثقافي بين مؤسسة فنون مصر و [Art D'Égypte](#)^{١٧} ومنظمة الامم المتحدة للتربية و الثقافة و الفنون [UNESCO](#) بحضور محاضره و اقامة انشطه فنيه مصحوبة بزياره في منطقه الاهرام بالجيزة كتبادل طلابي ضمن فاعليات معرض "الابد هو الان" في سبتمبر ٢٠٢٢.

7- قدم المشروع نموذج تجربة عملية للمبدعين في الفنون التشكيلية و البصرية بأهمية دورهم في حل مشكلات المجتمع باستخدام ادواتهم و خبراتهم و امكانية تبسيط الفنون التشكيلية و البصرية للنشء و الاطفال بهدف تنشيط الفكر الابداعي المرن و الذي يتميز به الفنان التشكيلي في رؤيه للأشياء ومحاولة اكسابه مهارات التي يستخدمها الفنان اثناء عمليات التصميم و التنفيذ كمحاكاة حقيقيه لتجربه الفنان التشكيلي تحت اشراف اكاديميين متخصصين في افرع فن النحت و الخزف و التصوير والتصميم حيث يمر كل حضور البرنامج علي تنفيذ مشاريع فنية من التخصصات الفنية السابقة، كتجربة رسم بورتريهات الفيوم المرسوم بالوان الاكرليك علي الخشب مع اوراق الذهب و معلقات جدارية من رقائق النحاس و الالمونيوم بلغ حجم احدهم ما يزيد علي ٢ متر نتاج عمل جماعي بأحدي دورات "يلا نبدع" وفيما يلي استعراض لبعض الاعمال الفنية المذكورة.

8- قدمت التجربة العملية (المشروع) للجمهور معرض فني مصاحب لفاعليات ختام المرحلة الاولي بأقدم صرح فني و ثقافي عريق وتعريف الاطفال و ذويهم بالصروح الفنية والثقافية بالإسكندرية، متحف الفنون الجميلة بقاعه عرض (حامد عويس) التابعة لقطاع الفنون التشكيلية التابع لوزارة الثقافة المصرية، شمل مجموعه من اعمال mixed media و معلقات من الخشب و النحاس و معلقات جدارية من رقائق الالمونيوم المضغوط (نحت بارز) و اعمال رسم و تصوير مطعمه بأوراق الذهب و الفضة و اعمال نحته و خزفيه و لوحات من تقنية الكولاج والرسم علي الزجاج واعمال تصميم و طباعة يدوية وغيرها، مرفق لينك فيديو افتتاح المعرض^{١٨}.



صور لنشء و اطفال مدينة (بشاير الخير) اثناء تنفيذ انشطه برنامج "يلا نبدع"

اكتوبر ٢٠٢٣

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد الثامن - عدد خاص (٩)
المؤتمر الدولي الثاني عشر - الفنون والمواطنة "حوارات التاريخ والممارسة والتعليم



صور اعمال ابناء مدينة (بشاير الخير) من بخامات و اشكال فنية متنوعه (مرفق لينك فيديو المعرض)١٩

• التوصيات

- ١_ تدعيم التنسيق و العلاقات التبادلية بين المنظمات المحلية ودعم تعاون الافراد و المجتمع المدني مع الدولة لإيجاد حلول تنفيذية لتنمية المجتمعات المطورة.
- ٢_ توصي للباحثة بتعميم البرنامج التأهيلي المطور من مشروع التنمية عن طريق الفن "يلا نبدع" في جميع المدن العشوائية و الأكثر خطورة سابقاً والمطورة حالياً في جمهورية مصر العربية لاستكمال حلقة التنمية الشاملة التي تقوم بها للدولة المصرية حالياً.
- ٢_ السعي إلى عقد شراكات واتفاقيات للتوسع في تبادل الخبرات والبرامج التدريبية الخاصة بأهداف المشروع مع مؤسسات تنموية وثقافية مصرية ودولية بهدف اثراء التجربة و توسيع نطاق للفائدة للفئة المستهدفة.
- ٣_ استكمال الدراسات البحثية الخاصة بقياس الأثر الناتج عن البرنامج التأهيلي الخاص بالمشروع في تحقيق اهدافه التوعوية و الثقافية و التنموية بعد استكمال خطه المشروع الزمنية.

• المراجع

- 1- ابراهيم مذكور، المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، 1983.
- 1- Abraham mudakiru، almuejam alfalsafiu ، alhayyat aleamat aliabdaeiat almatabie alamiriat ، alqahirat ,1983.
- 2- حاتم عبد المنعم أحمد، "تقييم الأثر البيئي لمشروعات التنمية والقرارات من المنظور الاجتماع"، دراسة نظرية ميدانية ، سلسلة دراسات مصرية فى علم الاجتماع البيئي ٣ ، القاهرة، بورصة الكتب، ٢٠١٦.
- 2- Hatim eabd almuneim 'ahmadu,"taqyim al'athar albiyyi limashrueat altanmiat walqararat min almanzur alaijtimaeii",dirasat nazariat maydaniat ، silsilat dirasat misriat faa alaijtimae albiyyi 3 ، alqahirat ، bursat alkutub ، 2016.
- 3- عبد الهادي محمد عبد الهادي وآخرون، "التقييم البيئي لإعادة توطين سكان العشوائيات في حي الاسمرات"، بحث منشور، مجلة العلوم البيئية ،معهد الدراسات و البحوث البيئية ،جامعة عين شمس، المجلد التاسع و الاربعون ، العدد الثالث، الجزء الخامس، ٢٠٢٠.
- 3- Abd alhadi muhamad eabd alhadi wakhrun، "Altaqyim albiyyu li'ieadat tawtin sukaan aleashwayiyaat fi hayi alaismirat" ، bahth manshur ، majalat aleulum albiyyiat ، aldirasat walbuhuth albiyyiat ، jamieat eayn shams ، almujaalad altaasie w alarbiewn ، aleadad althaalith ، aljuz' alkhamis ، 2020.
- 4- العقاد، مقالة بعنوان بل ضرورة جدا ،مجلة الرسالة الآداب والعلوم والفنون، العدد ٢٠٣ ، القاهرة، ١٩٣٧.
- 4- El aeqadi، maqalat bieunwan bal jidana ، majalat alrisalat aladab waleulum walfunun ، aleadad 203 ، alqahirah ، 1937.
- 5- المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ،دراسة، قضايا البيئة وجودة الحياة "نحو استراتيجية مصرية شاملة"، المؤتمر السنوي السادس عشر ، 22 /24 ديسمبر، 2014.
- 5- Almarkaz alqawmiu lilbuhuth alaijtimaeiat waljinaiyyat ، dirasat qadaya albiyat wajawdat alhayaa "nahw astiratijiat shamilatin" ، almutamr alsanawiu alsaadis eashar 22 -24 disambir 2014.
- 6- مصطفى محمود أحمد محمد "تطوير المجتمعات العشوائية المحلية باستخدام نظرية النماذج المثالية بحي الأسمرات لتنمية المجتمع المحلي"، بحث منشور مجلة التربية ،كلية التربية بالقاهرة جامعة الازهر ،العدد(١٩٠)، الجزء(٣)، أبريل ٢٠٢١.

6- Mustafaa mahmud 'ahmad muhamad "tatwir almanatiq almahaliyat almurtabitat bi nazariat almithaliat bihayi al'asmarat litanmiat almujtamae almahaliy" , majalat altarbiat , kuliyyat altarbiat bialqahirat jamieat alaizhar , aleadad (190) , aljuz' (3) , abril 2021.

7- نجلاء فتحي غراب، دراسة بعنوان الفن والتنمية المستدامة، دراسة في علم الجمال التطبيقي، مجلة كلية الآداب – جامعة بني سويف، عدد ٥٣ أكتوبر- ديسمبر ٢٠١٩.

7- Najla' fathi ghurab , dirasat bieunwan alfani waltanmiat , dirasat fi eilm aljamal altatbiqii , majalat kuliyyat aladab - jamieat bani suayf , eadad 53 'uktubar disambir 2019

8- وزارة الدولة لشئون البيئة، جهاز شئون البيئة جمهورية مصر العربية، دراسة تقييم الأثر البيئي و الاجتماعي، مشروع الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية بالإسكندرية (AICZMP)، أكتوبر ٢٠٠٩.

9- wizarat aldawlat lishyuwn albiyat , jihaz shiuwn albiyat fi jumhuriat misr alearabiat , dirasat taqyim al'athar albiyyi w alaijtimaeii , mashru'e al'iidarat almutakamilat lilmanatiq alsaahiliat bial'iiskandaria (AICZMP) ،'uktubar 2009.

10- <https://egy-map.com/project/%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9-%D8%A8%D8%B4%D8%A7%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%8A%D8%B1-%D8%A8%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%B8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%83%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%A9> Accessed: February 28, 2023

11- <https://www.facebook.com/MehwartvChannel/videos/738396884561860> Accessed: February 2, 2023

12- <https://www.facebook.com/100077653842420/videos/672132274506751> Accessed: February 2, 2023

13- <https://www.facebook.com/mahmoud.said.museum.alex/photos/pcb.8454724921267471/8454723147934315> Accessed: February 28, 2023

14- <http://www.alexandria.gov.eg/national-project2.aspx> Accessed: February 21, 2023

15- <https://www.facebook.com/watch/?v=753632832614377> Accessed: February 28, 2023

16- <https://www.facebook.com/profile.php?id=100077653842420> Accessed: February 28, 2023

17- <https://www.facebook.com/100077653842420/videos/5416610425095173> Accessed: February 28, 2023

18- <https://www.instagram.com/yallanobd3> Accessed: February 28, 2023

19- https://www.facebook.com/watch/?extid=CL-UNK-UNK-UNK-AN_GK0T-GK1C&mibextid=2Rb1fB&v=753632832614377 Accessed: February 28, 2023

20- <https://www.facebook.com/ArtDEgypte?mibextid=ZbWKwLphttps://www.instagram.com/reel/CiGNeVgKLW8/?igshid=YmMyMTA2M2Y%3D> Accessed: February 28, 2023

^١ المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية: دراسة، قضايا البيئة وجودة الحياة "نحو استراتيجية مصرية شاملة"، المؤتمر السنوي السادس عشر، ٢٢ – ٢٤ ديسمبر ٢٠١٤ ص٩.

^٢ -عبد الهادي محمد عبد الهادي وآخرون (التقييم البيئي لإعادة توطين سكان العشوائيات في حي الاسمرات)، بحث منشور، مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس المجلد التاسع و الاربعون ، العدد الثالث، الجزء الخامس، ٢٠٢٠، ص ١٤٢.

^٣ وزارة الدولة لشئون البيئة، جهاز شئون البيئة جمهورية مصر العربية: دراسة تقييم الأثر البيئي و الاجتماعي، مشروع الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية بالإسكندرية (AICZMP)، أكتوبر ٢٠٠٩، ص٨.

٤ حاتم عبد المنعم أحمد: (تقييم الأثر البيئي لمشروعات التنمية والقرارات من المنظور الاجتماعي) دراسة نظرية ميدانية ، سلسلة دراسات مصرية في علم الاجتماع البيئي ٣ ، القاهرة، بورصة الكتب، ٢٠١٦، ص ٨٥ - ٨٦.

٥ حاتم عبد المنعم أحمد: مرجع سابق، ص ١٤٥

٦ نجلاء فتحي غراب، دراسة بعنوان: الفن والتنمية المستدامة (دراسة في علم الجمال التطبيقي)، مجلة كلية الآداب - جامعة بني سويف، عدد، ٥٣، أكتوبر. ديسمبر ٢٠١٩، ص ٨٣

العقاد: مقالة بعنوان بل ضرورية جدا ،مجلة الرسالة الآداب والعلوم والفنون، العدد ٢٠٣، ١٩٣٧، القاهرة^٧

٨ ابراهيم مذكور : المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ، ١٩٨٣، ص ١٤.

<https://egy-map.com/project/%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9-%D8%A8%D8%B4%D8%A7%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%8A%D8%B1-%D8%A8%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%B8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%83%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%A9> Accessed: February 21, 2023.

Accessed: February 21, 2023. <http://www.alexandria.gov.eg/national-project2.aspx>^١

<https://www.facebook.com/100077653842420/videos/672132274506751> Accessed: February 28, 2023.^١

<https://www.facebook.com/MehwartvChannel/videos/738396884561860> Accessed: February 28, 2023.^١

<https://www.facebook.com/mahmoud.said.museum.alex/photos/pcb.8454724921267471/8454723147934315>
Accessed: February 28, 2023.

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100077653842420> Accessed: February 28, 2023.^١

<https://www.instagram.com/yallanobd3> Accessed: February 28, 2023.^١

<https://www.facebook.com/100077653842420/videos/5416610425095173> Accessed: February 28, 2023.^١

<https://www.facebook.com/ArtDEgypte?mibextid=ZbWKwLp> Accessed: February 28, 2023.^١

https://www.facebook.com/watch/?extid=CL-UNK-UNK-UNK-AN_GK0T-GK1C&mibextid=2Rb1fB&v=753632832614377 Accessed: February 28, 2023.

<https://www.instagram.com/reel/CiGNeVgKLW8/?igshid=YmMyMTA2M2Y%3D> Accessed: February 2, 2023.